Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويصيح النسق الملاحظ للضمير أنا كالآتي :

- العنوان
- ٤ مرات - المقطع الأول
- ٣ مرات متتالية - الثاني
- ٤ مرات متقطعة - الثالث
- مرتان (٢) - الرابع

إن فصول القصيدة الأربعة تكرر الذات بهذا الشكل النسقي الذي يراوح بين الغيبة والحضور ، وتقطع الظهور الموسمي بسبب التقلبات التي تجد لها في النص تسميات لغوية كما رأينا .فيمكن إعتبار سؤال الحيرة الذي ختم المقطع الأول كناية عن البدء أو الفصل الأول - فصل الولادة . والثاني إيذانا بفضاء أو امتداد صيفي . أما الجليد المنتظر في المقطع الثالث فيذكرنا بشتاء قارس قادم في الغد .. وبذا تترتب فصول نازك ال شعرية أو فصول ذاتها الحائرة .. ليغدو الخريف آخرها . ففيه ذاب كل السراب الذي قصدته .. وخبا .. وغياب .

* * *

*** التقفية .. وعوامل نسقية أخرى**

بعد (الذات) المكررة عبر (الأنا) والمجسمة عروضيا وبيتياً ودلالياً ؛ نعود إلى عوامل تؤكد نزعة نازك النسقية التي تحكمت في فكرها الشعري ، وحددت خطواتها التجديدية وحدّت من انطلاقتها .

فالتكرار في الأبيات الافتتاحية الأربعة تشير إلى نمطية السؤال :

مذكر
- الليل يسأل من أنا
- والدهر يسأل من أنا

مؤنث
- والريح تسأل من أنا
- والذات تسأل من أنا